

تفسير السمعي

@ 248 (^) وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين (27) في سدر مخضود (28) وطلح منضود (* * * * * التحية . وقد قالوا : إن الاستثناء هاهنا من غير جنس المستثنى منه ، فهو منقطع ، وهو بمعنى لكن . وقيل : إنه من جنس المستثنى منه ؛ لأن اللغو كلام مسموع ، والسماع كلام مسموع . واختلفوا في نصب قوله : (^ سلاما) قال بعضهم : انتصب لأن معناه : سلمك السلام أي : يقول بعضهم لبعض ، ومنهم من قال : انتصب تبعا لقوله : (^ قिला) لأن سلاما هو الفعل المذكور . .

وقوله تعالى : (^ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) قد بينا ، وعن ميمون بن مهران قال : لهم منزلة دون منزلة المقربين . وروى جعفر بن محمد عن أبيه عن جده : أنهم الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ثم تابوا . .

وذكر الضحاك عن ابن عباس : أن الله تعالى مسح صفحة ظهر آدم اليمنى فاستخرج منها ذرية شبه الذر بيضا ؛ وقال لهم : ادخلوا الجنة برحمتي ، ثم مسح صفحة ظهره اليسرى واستخرج منها ذرية كالحمم سوداء ، وقال لهم : ادخلوا النار ولا أبالي . .

وفي رواية : أخذ بيمينه كل طيب ، وأخذ بشماله كل خبيث . .

وفي الصحيح ' أن كلتا يديه يمين ' . فعلى هذا معنى قوله : (^ وأصحاب اليمين) هم الذين أخذوا من صفحة ظهر آدم اليمنى . .

وقوله : (^ في سدر مخضود) أي : قد قطع شوكه ونزع . والسدر : شجر النبق ، قال السدي : ثمرة أحلى من العسل . وقيل : مخضود أي : موقر حملا . ويقال : لا عجم في ثمره . وفي اللغة الخضد هو القطع . قال النبي في صفة مكة : ' لا يخضد شجرها ' أي : لا يقطع . .

وقوله : (^ وطلح منضود) قرأ علي رضي الله عنه : ' وطلح منضود ' وهو مثل قوله